

المخلص

التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام السياسي والاقتصادي الدولي

إعداد

احمد كمال سلمان عليان

تهدف الدراسة إلى معرفة التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج تحليل النظم في الوصول إلى نتائج الدراسة والتي تبين الآثار السلبية لهذه الجائحة على النظام الدولي .
فقد توصلت الدراسة من خلال الإجابة على أسئلتها إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها بأن هنالك تعاضم للأدوار بين القوى العظمى للدول، خصوصاً ما بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، ومحاولة الصين الاستفادة من هذه الأزمة بالرغم من الخسائر البشرية والاقتصادية التي لحقت بها، وأن النظام الدولي سوف يبتعد في المرحلة القادمة ما بعد جائحة كورونا عن ركائز العولمة والاتجاه نحو الدولة القومية في تدعيم الاستقرار الداخلي للدول واكبر الشواهد اكتفاء الدول على نفسها .

الكلمات الدالة : (جائحة كورونا، النظام السياسي والاقتصادي الدولي)

Abstract

The Political and Economical Consequences of Corona virus Pandemic on the Political and Economical Global System.

Prepared by :Ahmad Kamal S. Ulyaan

This study aimed at investigating the political and economical consequences of the corona pandemic on the political and economical global system. The study was based on the system analysis approach for the findings of the study which illustrated the the negative effect of this pandemic on the global system.

The findings of the study which were based on the questions showed that there were increasing roles among the super powers, especially between China and the USA where China was trying to make use of this crisis despite suffering the human and economic losses. More over,in the future, after the corona pandemic stage, the global system will be getting far from the pillars of globalization towards focusing on the national state and strengthening the interior stability for countries and depending on themselves.

Key words:(corona virus pandemic, the political and economical global system).

المقدمة

لقد شكل في البداية ظهور فيروس كورونا المستجد بإعلان الصين عن هذا الفيروس الغامض عدة تساؤلات دولية عن مقدرة الصين لمواجهة هذا الفيروس وقدرة قطاعها الصحي على إيجاد عقار طبي للقضاء على هذا الفيروس، وما صاحبه فيما بعد من الانتشار السريع للفيروس وارتفاع معدل الإصابات والوفيات في مقاطعة ووهان الصينية ومناطق أخرى داخل الصين، وقيام الحكومة الصينية في اتخاذ عدة إجراءات صارمة ومنها، إتباع الحجر الصحي للمرضى، واستخدام أسلوب الحظر الجماعي للمواطنين، وعزل العديد من المدن الصينية خوفاً من امتداد انتشار الفيروس لمناطق أخرى، مما كان له انعكاسات سلبية على توقف الكثير من القطاعات الصناعية والإنتاجية عن ممارسة أعمالها، وإتباع الصين سياسات الإغلاق للحد من انتشار الفيروس، وتركيز جهودها على القطاع الصحي من رفع القدرات الاستيعابية للمستشفيات وبناء مستشفيات أخرى أيضاً، كل تلك الجهود تهدف من أجل القضاء والحد من انتشار الفيروس¹، حيث أثير مرة أخرى عدة تساؤلات دولية جديدة أيضاً عن مدى قدرة الصين في مواجهة التداعيات الاقتصادية جراء توقف الإنتاج لديها وإغلاق العديد من المرافق الصناعية الإنتاجية لديها.

إلا أن فيروس كورونا المستجد أخذ مسارات جديدة ليس فقط ضمن الإطار الجغرافي الصيني، لا بل في امتداده وانتشاره لأغلبية دول العالم، مما شكل ذلك بروز تحديات تقع على عاتق الدول التي انتقل إليها الفيروس، ومدى قدراتها على إدارة هذه الأزمة التي أصبحت تُشكل تهديدات خطيرة لما لها من تداعيات سلبية على دول العالم والنظام الدولي ككل، تلك التداعيات السلبية ستؤثر صحياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً على المنظومة الدولية بأكملها².

¹ عقرباوي، عبدالله، مقالة بعنوان " أزمة كورونا والدول الكبرى، أي مسارات جديدة للنظام الدولي"، تاريخ نشر المقال 2020/4/8م، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/20م، الساعة 45: 09 م، بتوقيت الأردن، متوفر على الرابط :

<https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D8%A3%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-25100>

² موقع القدس العربي، مقالة بعنوان " آخر تطورات انتشار فيروس كورونا المستجد في العالم"، تاريخ نشر المقال 2020/4/20، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/24م، الساعة 11: 10 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.alquds.co.uk/%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%91%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA/>

وأن الارتفاع الملحوظ في معدل عدد الإصابات خصوصاً، ومدى قدرة القطاعات الصحية لدى الدول في استيعاب العدد الهائل من تلك الإصابات ومحاولة إيجاد علاج مناسب لهذا الفيروس، وما تبعه أيضاً من الإجراءات الوقائية والاحترازية لأغلبية دول العالم لمنع امتداد انتشار الفيروس، من خلال إتباعها أساليب الحظر الجماعي وعزل الكثير من المدن داخل بعض الدول، فلقد أدت تلك الإجراءات ومنها، إيقاف القطاعات الصناعية والإنتاجية عن أعمالها، وتوقف المؤسسات بمختلف أنواعها عن تقديم خدماتها، وغلق الحدود البرية والجوية والبحرية، وتوقف الكثير من النشاطات الاقتصادية للشركات متعددة الجنسيات، كل تلك الإجراءات سوف تؤثر سلباً بالمدى القريب والبعيد على اقتصاديات الدول والمؤسسات والشركات الاقتصادية الدولية .

فلقد شهد العالم من وقت لآخر أزمات عصفت به، وأن اختلفت في أنواعها وأسبابها، ولكن تُعد أزمة جائحة فيروس كورونا وتداعياتها الحالية واللاحقة التي سوف تغير معالم كثيرة في الشأن الصحي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي لدى الكثير من الدول، وتغيرات جذرية قد تطال النظام الدولي بأسره.

مشكلة الدراسة

بالرغم من التطور والانتعاش الكبير في النظام الدولي القائم على العولمة وحرية حركة التجارة والاقتصاد وتدفق الأموال، والتقدم التكنولوجي في جميع المجالات ومنها الطبية، والصناعية، والاقتصادية، وسهولة وسرعة التنقل ما بين دول العالم، إلا أن ظهور جائحة كورونا أظهرت حالة من الضعف والوهن في النظام الدولي بكافة مكوناته وعدم قدرته في التعاطي مع هذه الأزمة، من خلال حالات التخبط في اتخاذ القرارات، وعدم وجود آليات حقيقية لإدارة الأزمات، حيث أبرزت هذه الأزمة مدى ضعف النظام الدولي في حالة التكامل والتعاون الدولي، من أغلق الحدود بين الدول، وتوقف عمليات الإنتاج والتصدير، وعدم تقديم الدعم الكافي المتبادل ما بين الدول خصوصاً في القطاع الصحي، والاقتصادي، ومدى هشاشة النظام في مواجهة الأزمات الحقيقية .

فرضية الدراسة :

تتعلق فرضية الدراسة، بأن جائحة كورونا العالمية الحالية كلما ازداد وقتها الزمني، كلما زاد احتمال التغيير في شكل النظام الدولي بجميع مكوناته والفاعلين به، من خلال تراجع دول وتقدم دول أخرى في هذا النظام، وتغيير في أنماط ادوار الفاعلين من غير الدول .

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: - ما هي التداعيات الاقتصادية والسياسية لجائحة كورونا على النظام الدولي؟، ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

1. هل نجحت سياسات الدول الاقتصادية والسياسية في الحد من تداعيات جائحة كورونا ؟

2. إلى أي مدى قد تؤثر جائحة كورونا على النظام الدولي من صعود دول أو تراجع دول أخرى ؟

3. ما هو مستقبل النظام السياسي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وبعد جائحة كورونا ؟

أهمية الدراسة :

تسعى الدراسة للتوصل إلى أهميتين علمية وعملية، أما بخصوص الأهمية العلمية فهي تحاول التركيز على ما قدمه النظام الدولي والفاعلين الدوليين من المؤسسات الاقتصادية الدولية لتدعيم الاقتصاد العالمي، للتعامل مع تداعيات الأزمة الحالية لجائحة كورونا، لكي تستفيد منها الأنظمة الدولية في أن تكون هناك إستراتيجية دولية لمكافحة الأوبئة والاهتمام بالقطاع الصحي والاقتصادي، كذلك فإن موضوع البحث أكاديمياً لم يُسجل فيه إلا القليل من الدراسات وتحديداً العربية منها.

أما الأهمية العملية فتنبثق من مدى قدرة الدول الكبرى في تعاملها مع الأزمات على ومدى محافظتها على سيطرتها في العالم بالإضافة هل سيكون هنالك تغيرات على الساحة الدولية في المؤسسات والتكتلات الاقتصادية الدولية، وكذلك مدى قدرة النظام الدولي من إعادة نشاطه والمحافظة على جميع محاوره، وخاصة بعد إغلاق الحدود ومنع السفر، والقيود التي فرضت على

التجارة الدولية، وعودة الدول إلى نظام الدولة القومية، وبالتالي تأمل الدراسة في التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن الاستفادة منها .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أهم الملامح الدولية لجائحة كورونا وتعاطيها مع هذه الأزمة، وأهم نتائجها على النظام السياسي الاقتصادي الدولي، وكذلك بحث تأثير هذه الأزمة على التغيرات التي قد تحدث في النظام الدولي، كما أنها تبحث في طبيعة الدور الذي تلعبه الدول الكبرى في مواجهة هذه الأزمة لإيجاد مكان جديد لها ومؤثر بالنظام الدولي .

حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة في تناولها لدراسة اثر التداعيات الاقتصادية والسياسية لجائحة كورونا على النظام الدولي بالحدود الزمانية والمكانية لمضمون الدراسة، وهي:

المحدد الزمني : سوف تجري الدراسة منذ بداية الإعلان عن جائحة كورونا في الصين في نهاية عام 2019 ولغاية 2021 بسبب استمرارية انتشار الجائحة .

المحدد المكاني: النظام الدولي القائم بشتى أركانه (الدول، المؤسسات والتكتلات الاقتصادية، المنظمات، الشركات متعددة الجنسيات) .

المحدد الموضوعي: يدخل موضوع الدراسة ضمن تداعيات جائحة كورونا على النظام الدولي القائم، والذي من خلاله سيتم بيان آلية تعامل النظام السياسي الاقتصادي الدولي مع هذه الجائحة .

مفاهيم الدراسة :

1. التداعيات السياسية والاقتصادية : وتعني الآثار المترتبة على حدث ما، نتيجة حروب

عسكرية، أو صراعات سياسية، أو كوارث طبيعية باختلاف أنواعها مثل الزلازل والبراكين ... الخ، أو انتشار الأمراض باختلاف مفاهيمها، أو حدوث أزمات اقتصادية نتيجة انخفاضات مفاجئة في أسعار الأصول، مثل انخفاض أسعار السلع أو العملات .. الخ، سواء على مستوى الدولة أو الدول أو العالم مما يؤدي انهيار أو إفلاس لدى البنوك والمؤسسات المالية³، حيث أن التداعيات السياسية والاقتصادية مرتبطة ارتباطاً

³ المجالي، رضوان، (2020)، " الوجيز في النظام الاقتصادي الدولي - دراسة في العلاقات الاقتصادية الدولية"، مكتبة التقوى، الأردن. ص124.

وثيقاً مع طبيعة الحدث الذي ينتج عنها، فلا يوجد حالة أو حدث ألا وله آثار وتداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية تنشأ بسبب ذلك الحدث أو الحالة التي تسمى في حالة عدم الاستقرار، مما ينتج عنه اختلالات عديدة على مستوى الدولة الواحدة أو عدة دول أو على صعيد العالم ككل .

2. جائحة كورونا :

أ . **الجائحة** : تعني في اللغة الشدة والنازلة العظيمة، ويطلق مفهوم الجائحة على انتشار مرض يتصف بأنه معدي وينتقل بسرعة كبيرة جداً عالمياً بين البشر، ويشير هذه المفهوم بأن المرض ليس من السهولة السيطرة عليه، كون الفيروسات المسببة له تعتبر قوية وليس بمقدور المناعة الجسدية للإنسان مقاومة هذه الفيروسات، ومعدل الإصابات في الجائحة اكبر من عدد الوفيات، فتختلف الجائحة عن الوباء من حيث مقياس عدد الإصابات وعدد الوفيات.⁴

ب. **فيروس كورونا (كوفيد -19)** : ظهر هذا المرض في البداية في مقاطعة ووهان الصينية في شهر كانون الأول لعام 2019م، وانتقل فيما بعد إلى اغلب دول العالم، ويتكون هذا المرض من فصيلة كبيرة من الفيروسات، تسبب الجهاز التنفسي لدى الإنسان في البداية من حالات البرد وإرهاق وسعال جاف، ومن ثم ينتقل إلى الأمراض الأشد تأثيراً على حياة الإنسان خصوصاً للأشخاص المسنين، والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة سابقة، حيث يتعافى معظم الأشخاص المصابين بهذا المرض بمعدل 80% دون الحاجة للعلاج، ومن خصائص هذا الفيروس سهولة انتقاله بين البشر، ومعدل الإصابات بين البشر بهذا المرض اكبر من معدل الوفيات، ولهذا السبب أطلق عليه (جائحة كورونا)⁵.

3. النظام السياسي الدولي : فلقد قام (مورتون كابلان) بتعريف النظام الدولي بأنه

"مجموعة من الوحدات المترابطة فيما بينها والتميزة عن محيطها، وتستند هذه الوحدات

⁴ موقع CNN بالعربي، مقالة بعنوان " تشعر بالضيق: إليك دليل تعريف المصطلحات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد"، تاريخ نشر المقال 2020/4/5، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/22، الساعة 12:45 ص، بتوقيت الأردن، متوفر على الرابط :

<https://arabic.cnn.com/health/article/2020/04/05/coronavirus-terms-infograph>

⁵ موقع منظمة الصحة العالمية، مقالة بعنوان " مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): أسئلة وأجوبة"، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ : 2020/4/22، الساعة 12:50 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

على قواعد سلوكية تميز العلاقات القائمة فيما بينها، وتعتمد على مجموعة من المتغيرات الخارجية⁶، وان النظام السياسي الدولي يشكل أنماط من التفاعلات المتعددة بين سائر الوحدات السياسية في النظام الدولي من دول والمنظمات الدولية يخرج عن تلك التفاعلات أنماط سلوكية تفرض واقع تلك الأنماط التي تكون محكومة في معيار القوة والسيطرة للفاعلين الدوليين والمؤثرين به⁷.

ويقصد في مفهوم النظام السياسي الدولي مجموعة من الوحدات السياسية سواء على مستوى الدول أو المنظمات الدولية المختلفة والمتعددة والتي تعمل بصورة متداخلة ومنتظمة ضمن نسق يسوده التفاعلات التي تقوم بها تلك الوحدات المختلفة⁸.

4. **النظام الاقتصادي الدولي** : لقد تبلور مفهوم النظام الاقتصادي الدولي في أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية، بهدف وضع قواعد وترتيبات من أجل الوصول لضبط القواعد السلوكية الاقتصادية بين الدول⁹، وهناك فروقات يجب أن توضح ما بين الاقتصاد الدولي والنظام الدولي والنظام الاقتصادي الدولي وعلى النحو التالي¹⁰ :

أ. **الاقتصاد الدولي** : ظهر مفهوم العلاقات الاقتصادية كظاهرة اقتصادية بالقرن السادس عشر، في فترة النشاط التجاري بين الدول، امتدت لحين ظهور الثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر، وظهور فكرة التخصص وتقسيم النشاطات الدولية وتزايد ذلك النشاط بين الدول في علاقاتها الاقتصادية حيث ظهر مفهوم النظام الدولي .

ب. **النظام الدولي** : ويعد هذا المفهوم بأنه حركة تفاعل متبادل بين دول العالم ضمن مساق شامل وتنظيمي لتقسيم العمل الدولي والخضوع لبعض التنظيمات والمنظمات الدولية، ويرجع ذلك ظهوره منذ تأسيس الأمم المتحدة .

ج. **النظام الاقتصادي العالمي** : تبلور ظهور مع هذا المفهوم منذ عقد الثمانينات وبرزت مكوناته الأساسية مع بداية التسعينات مع سقوط الاتحاد السوفيتي، وشملت معالمه

⁶ الخزرجي، ثامر كامل، (2005)، "العلاقات الدولية وإستراتيجية إدارة الأزمات"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن . ص 184 .

⁷ المرجع السابق، ص183 .

⁸ بركات، نظام، مقالة بعنوان، " تداعيات أحداث سبتمبر على النظام الدولي"، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/23م، الساعة 15: 8 م ، بتوقيت الأردن، متوفر على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/452a9426-53ea-4f74-a70b-897bb6eef613#0>

⁹ محمد، محمد عبدالله شاهين، (2016)، " أصول علم الاقتصاد والحل الأمثل للمشكلة الاقتصادية من منظور إسلامي"، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن . ص 145 .

¹⁰ المرجع السابق ص 145 – 146 .

ومكوناته بجانب الدول المؤسسات الدولية والتكتلات الاقتصادية والشركات المتعددة
الجنسيات بالإضافة إلى الفاعلين الاقتصاديين بالعالم .

منهجية الدراسة :

استناداً إلى طبيعة الدراسة، فلقد تم الاستعانة في منهج تحليل النظام الدولي للإجابة على
تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، فإن استخدام هذا المنهج يلائم هذا النوع من الدراسة، ويقوم
في تحليل الأزمات في إبعادها المختلفة وسيتم تحليل ومعرفة الجهود الدولية لمواجهة جائحة
كورونا، وتحليل ووصف المتغيرات الدولية السياسية والاقتصادية بإبعادها المختلفة وتأثيراتها،
ومدى قدرة النظام الدولي في المحافظة على المكتسبات الاقتصادية والسياسية ما بعد كورونا.
حيث أن المنهج التحليلي، يقوم على تحديد أساس خصائص الظاهرة والقدرة على وصف
طبيعتها ومعرفة نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، لأن عملية الوصف والتحليل
للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة في البحوث العلمية، ويقوم المنهج التحليلي في تفسير
الأوضاع القائمة ومعرفة الظروف بين المتغيرات، كما يتعدى المنهج التحليلي من مجرد جمع
البيانات حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير واستخلاص النتائج¹¹، حيث أن أدوات هذا
المنهج تتيح للباحث في معرفة ورصد المؤشرات السلبية للجائحة كورونا الاقتصادية والسياسية
على الدول والنظام الدولي ككل .

المبحث الأول

طبيعة النظام الدولي قبل جائحة كورونا

تعد الدول من الركائز الأساسية لمكونات النظام الدولي، التي تسعى لتحقيق مصالحها
وأخذ مساحة أكبر في التأثير بهذا النظام من خلال إبراز واستخدام قوتها التي تمكنها بالتأثير بهذا
النظام، أن فلسفة النظام الدولي الحقيقة قائمة بالأساس على بذور الصراع والهيمنة وخصوصاً ما
بين الدول الكبرى، إذ ليس من الضروري أن ينتج عن تلك صراعات وحروب طاحنة أو نزاعات
مسلحة مباشرة ما بين تلك الدول الكبرى، بل هي حالة من الصراعات في المصالح وتحقيق
الأهداف التي تسعى إليها تلك الدول¹²، ويتم التعبير عنها تلك المصالح بأدوات كثيرة وعديدة

¹¹ الرضائي، مازن، (1991)، " السياسة الخارجية : دراسة نظرية "، مطبعة دار الحكمة، بغداد، العراق . ص 89.
¹² الأطرش، محمد سليمان، (1993)، " تطور النظام الدولي " مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد
(16)، العدد(171)، بيروت، لبنان. ص 25 .

عنوانها الأساسي هو الهيمنة والبقاء للأقوى، فتسعى تلك الدول في المحافظة على دورها أو اخذ دور جديد لها لتكون من اللاعبين البارزين المؤثرين في هذا النظام .

لقد شكل انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي السابق عام 1991م، الحد الفاصل في طبيعة النظام الدولي وبرز مؤثراته التي تمثل هيمنة القطب الواحد المسيطر على النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وبرز مفهوم العولمة بكافة اتجاهاتها سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية والعسكرية، وهل سيمر شكل هذا النظام إلى ما بعد ظهور جائحة فيروس كورونا بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما سوف ناقشه في المباحث اللاحقة من هذه الدراسة .

أن طبيعة النظام الدولي السائد وبالرغم من انه نظام قائم على أحادية القطبية بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن هذا النظام ليس مستقراً وتواجه تحديات وصعوبات كثيرة وعديدة سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية، وألها حالة الصراع وحالة عدم الاستقرار بين الدولة القائمة والمتزعمة والمهيمنة على هذا النظام المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الدول الكبرى الأخرى خصوصاً الصين وروسيا، والتي تسعى إلى اخذ دور اكبر ومؤثر في النظام الدولي السائد أو تغييره بأكمله، ورغبة الكثير من الدول إلى أحداث تغير في هذا النظام الدولي الذي لما يشهد حالة من الاستقرار من خلال التناقضات الكثيرة مع المفاهيم التي طرحها النظام الدولي السائد .

لقد شهد النظام الدولي مراحل عديدة للتطور منذ معاهدة وستفاليا عام 1648م ولغاية الآن، ولكننا سنتأول في هذه الدراسة طبيعة النظام الدولي منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي ولغاية قبل الإعلان عن جائحة كورونا .

ومن ابرز سمات النظام الدولي ما قبل جائحة كورونا :

1. القطبية الأحادية : أدت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وانهيار الأخير في مطلع التسعينيات، بتفرد الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة النظام الدولي وتحوله لنظام دولي أحادي القطبية، وتفرد وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على هذا النظام، بفضل اقتصادها القوي ونظامها السياسي، وامتلاكها القوة الضاربة والتقدم التكنولوجي، وامتلاكها

الثروات وطرحها المفاهيم الخاصة بهذا النظام بعولمته، وقدرتها على تسخير كافة تلك
الإمكانات ليجعل منها قوة مهيمنة على النظام الدولي¹³.

2. **القوة التقنية والتكنولوجية** : وبرز ما يميز النظام الدولي التقدم والتطور السريع والهائل في
الصناعات وعمليات الذكاء الاصطناعي والقدرات العسكرية والفضائية ووسائل الاتصالات
والمعلومات¹⁴.

3. **تراجع دور المنظمات الدولية** : تراجع وتضاؤل كبير في دور المنظمات الدولية مثل
محدودية عمل الجمعية العامة للأمم المتحدة وإبراز الدور الكبير لمجلس الأمن الذي يمثل
رغبات ومصالح الدول الكبرى على حساب الدول الضعيفة¹⁵.

4. **تنامي دور الشركات متعددة الجنسية والتكتلات الدولية**: من ابرز سمات النظام الدولي
ظهور الشركات متعددة الجنسيات وتنامي دورها في العالم، وازدياد التكتلات الاقتصادية، حيث
أصبحت تلك الشركات والتكتلات من ابرز الفاعلين من غير الدول في هذا النظام¹⁶.

5. **خاصة عدم التجانس** : أن النظام الدولي غير متجانس وتسوده حالات التباين بين كافة
وحداته خصوصاً في معيار القوة وانعدام المساواة بين الدول المتقدمة والدول الضعيفة، إذا
تستحوذ الدول المتقدمة على عناصر الإنتاج والتقدم التكنولوجي وتأخذ النصيب الأكبر من
العائدات المالية، مقارنة بالدول الأخرى التي تعيش حالة من التبعية السياسية والاقتصادية¹⁷.

5. **ازدياد التوترات والصراعات** : أصبح العالم يعيش حالة من عدم الاستقرار من خلال تزايد
الصراعات والتهديدات الإرهابية وعدم الاستقرار في كثير من مناطق العالم وخصوصاً منطقة
الشرق الأوسط، وكثرة التداخلات وإشعال الصراعات التي تعكس مدى تضارب المصالح

¹³ سويم، العزي، (2002)، "أليات الهيمنة الأمريكية على العالم"، شؤون الأوسط، مركز الدراسات الإستراتيجية،
العدد(107)، بيروت، لبنان . ص 85 .

¹⁴ موقع روابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، مقالة بعنوان " تأثيرات التكنولوجيا على تحولات القوة العسكرية "، تاريخ نشر
المقال 24/فبراير/2016م، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 11: 9 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://rawabetcenter.com/archives/21242>

¹⁵ حسن، عمار علي، مقالة بعنوان " النظام الدولي، سمات وقسمات " ، تاريخ نشر المقال 28/7/2017م، تاريخ الاطلاع على المقال
2020/4/23م، الساعة 30: 9 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.alarabiya.net/ar/politics/2017/07/28/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%82%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%AA>

¹⁶ المرجع السابق .

¹⁷ موسى، حسين خلف، مقالة بعنوان " النظام العالمي الجديد ، خصائصه، وسماته "، تاريخ نشر المقال 6/7/2015م، تاريخ الاطلاع
على المقال 24/4/2020م، الساعة 20: 2 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط : <https://democraticac.de/?p=16348>

الأمريكية مع الكثير من الدول القوية الأخرى التي تسعى إلى إيجاد مساحة ومكانة لها بالنظام الدولي¹⁸.

6. تراجع دور القانون الدولي : اتسم هذا النظام في ازدواجية تطبيق القانون الدولي، ومعيار تطبيق القانون الدولي بما يتلائم فقط مع مصالح الدول الكبرى، والأمثلة كثيرة على عدم انسياق الكثير من الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية مع القانون الدولي في عدم تعاملها العادل مع القضية الفلسطينية بمنظور العدالة الحقيقية وصون مكتسبات وحقوق الشعب الفلسطيني¹⁹.

المبحث الثاني

جائحة كورونا (COVID -19)

تعد جائحة كورونا (COVID -19) من أخطر الأوبئة التي عرفت البشرية لغاية الآن، وتأتي تلك الخطورة بسبب الانتقال السريع لهذا الفيروس بين البشر والارتفاع الكبير في معدلات الإصابة، فلقد ظهر فيروس كوفيد - 19، لأول مرة في الصين في أواخر عام 2019م، وتسارعت الإحداث في وتيرة انتشاره وانتقاله إلى أغلبية دول العالم، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ للصحة العالمية²⁰.

وتعتبر " فيروسات كورونا حيوانية المنشأ حيث أنها تنتقل بين بعض أنواع الحيوانات والبشر، فهي فيروسات واسعة الانتشار مثل متلازمة الالتهاب الرئوي (SARS)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، وأخيراً فيروس كورونا المستجد (COVID -19)²¹.

وتشمل أعراض فيروس (COVID -19) على الحمى والسعال والإرهاق حيث يعاني المرضى من الآلام واحتقان الأنف والرشح والإسهال، وتكون في بداية العدوى خفيفة هذه الأعراض ومن ثم تنتقل لحدتها، حيث أن 80% من المصابين بهذا المرض يتعافوا دون أخذ

¹⁸ المرجع السابق .

¹⁹ العقيبى، عادل علي، (2018)، " مفهوم القوة في العلاقات الدولية 1991- 2017 : المنظور الأمريكي، دراسة حالة "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن. ص 87 .

²⁰ الجزيرة نت ، مقال بعنوان " لماذا أطلق على فيروس كورونا هذا الاسم"، تاريخ نشر المقال 2020/2/2، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/24م، الساعة 10: 3 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2020/2/2/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A3%D8%B7%D9%84%D9%82-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85>

²¹ موقع منظمة الصحة العالمية، مقالة بعنوان " فيروس كورونا"، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/5/7م، الساعة 30: 4 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط : www.who.int/ar/health-topics/coronavirus

علاج، ولكن تكمن خطورة هذا الفيروس لدى المسنين خصوصاً الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم وداء السكري وأمراض القلب، أو الأشخاص التي تقل مناعتهم الجسدية، ومن خصائص هذا الفيروس بأن نسبة الإصابة به تكون مرتفعة مقارنة مع عدد الوفيات المنخفضة، وتستغرق فترة حضانة الفيروس في جسم الإنسان دون حدوث أعراض قد تصل ما بين يوم واحد إلى أربعة عشر يوم²²، حيث أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بأن نسبة الوفيات عالمياً مقارنة بعدد الإصابات وصلت إلى 3.4% عن الحالات المبلغ عنها²³.

وتعدد طرق انتقال هذا الفيروس ما بين الملامسة المباشرة للأشخاص الحاملين لهذا الفيروس أو عن طريق الرذاذ الناتج عن السعال أو العطس للمصابين، أو عن ملامسة الأسطح أو الأدوات الملوثة التي يتواجد عليها هذا الفيروس²⁴.

وتعود بدايات اكتشاف هذا الفيروس إلى منتصف شهر تشرين الثاني من عام 2019م، وذلك حسب ما كشفت عنه صحيفة جنوب الصين الصباحية، نقلاً عن مسؤول رسمي صيني أن أول حالة أصيبت بهذه المرض كانت في منتصف شهر تشرين الثاني من العام 2019م في مقاطعة ووهان وسط الصين، ولقد تم اكتشاف هذا الفيروس من قبل طبيب صيني ولكن تم أخفاء الخبر في البداية الأمر²⁵.

وعندما بدأت الصين في الإعلان الرسمي لمنظمة الصحة العالمية في بداية شهر كانون الثاني لعام 2020م²⁶، عن تفشي فيروس كورونا في مقاطعة ووهان لديها، وقامت الصين باتخاذ عدة إجراءات مدروسة للحد من انتشار الفيروس، بعزل الإقليم بشكل كامل ومناطق أخرى من الصين، وأتباع سياسية الحظر الجماعي للسكان ورفع الطاقة الاستيعابية للمستشفيات، والعمل

²² موقع الأمم المتحدة، مقالة بعنوان " أسئلة شائعة حول جائحة كورونا "، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/5/7م، الساعة 45: 5 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط: <https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-faqs>

²³ موقع منظمة الصحة العالمية، " الملاحظات الافتتاحية التي أدلى بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الإحاطة الإعلامية عن مرض كوفيد-19 " تاريخ نشر المقال 2020/3/3م، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/5/8م، الساعة 50: 4 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط: <https://www.who.int/ar/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19---3-march-2020>

²⁴ محافظة، عزمي، (2020)، وباء فيروس كورونا – 19 إلى أين. في: زيد عيادات و محمد أبو رمان (محرران)، " الأردن ما بعد كورونا، التحديات والخيارات"، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. ص 50.

²⁵ موقع Sky news بالعربي، مقالة بعنوان " تفاصيل جديدة عن أول إصابة كورونا في العالم"، تاريخ نشر المقال 2020/3/13م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 30: 3ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الربط: <https://www.skynewsarabia.com/world/1327947>

²⁶ موقع أخبار الأمم المتحدة، مقالة بعنوان كورونا : الصين تجربة فريدة في مواجهة المرض واحتوائه، فكيف يمكن لبقية دول العالم استقاء الدروس"، تاريخ نشر المقال 2020/3/16م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 40: 3 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط: <https://news.un.org/ar/story/2020/03/1051342>

أيضاً على بناء مستشفيات أخرى، وتقديم الرعاية الصحية للمرضى المجانية، ومحاولة استكشاف لقاح فعال لهذا الفيروس، حيث نالت تلك الجهود الثناء المباشر من منظمة الصحة العالمية²⁷. ولم يقف هذا الفيروس لدى الصين وحدها، بل كانت لعمليات الانتشار السريع لهذا الفيروس وامتداده لأغلبية دول العالم ومن بينها الدول الكبرى، مما أثار نوعاً من الاتهامات المباشرة للصين، بأن سبب انتشار هذا الفيروس قائم على تسريب معمل بيولوجي في مقاطعة ووهان الصينية²⁸.

ويواجه العالم بأسرة تحديات بسبب هذه الجائحة التي ظهرت بشكل سريع دون سابق إنذار، وما تبعها من تداعيات حالية ولاحقة والتي وضعت النظام الدولي بجميع مكوناته في اختبار، مما ستؤول عليه تلك التداعيات من نتائج قد تغير شكل النظام الدولي من جميع النواحي . فهناك عدة عوامل قد ساعدت أيضاً لسهولة انتشار فيروس كورونا كوفيد -19 ومن هذه العوامل التالي²⁹ :

1. الضبابية التي سادت بعض الدول في البداية انتشار هذا الفيروس على أساس انه أمن قومي داخلي لهذا الدول، وعدم الإفصاح عن هذا الفيروس مما أدى لزيادة الإصابات والوفيات وانتقاله لدول مجاورة، خصوصاً دولة الصين .
2. استخفاف بعض الدول مع هذا الفيروس مما انعكس سلباً على زيادة في عدد الإصابات والوفيات لديها، وفي مقدمة تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا.
3. تعاطي بعض الدول الكبرى مع قضية جائحة فيروس كورونا من خلال قضية المؤامرة ولذلك بهدف نيل المكاسب السياسية على حسابات العجز في مكافحة الجائحة .
4. عجز الكثير من الدول على تطبيق أنظمة التباعد الاجتماعي وإتباع أساليب الحظر، وقد يكون ذلك العجز قائم بسبب عدم القدرة أنظمة تلك الدول على إدارة الأزمات أو بسبب قلة الإمكانيات، أو يكون نابع من سياسة القطيع التي تتبعها بعض الدول بهدف الحد من الخسائر الاقتصادية في حال تطبيق سياسات الحظر ولما له آثار سلبية على الاقتصاد .

²⁷ موقع BBC بالعربي، مقالة بعنوان " فيروس كورونا : لما نجحت دول وأخفقت أخرى في التصدي للوباء " ، تاريخ نشر المقال 2020/4/19م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 05: 06ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.bbc.com/arabic/interactivity-52346836>

²⁸ مرجع سابق، موقع BBC بالعربي، مقالة بعنوان " فيروس كورونا : لما نجحت دول وأخفقت أخرى في التصدي للوباء".
²⁹ كمال، هشام، مقالة بعنوان " جائحة كورونا .. تداعيات مزلة ومستمرة " تاريخ نشر المقال 2020/4/10م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 18: 9 م ، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.politics-dz.com/%d8%ac%d8%a7%d8%a6%d8%ad%d8%a9-%d9%83%d9%88%d8%>

5. فشل الأنظمة الصحية في الكثير من الدول وعدم قدرتها بتقديم الرعاية الصحية للمرضى من توفر معدات طبية وعلاجه، وعدم قدرتها على توفير كافة البدائل والاحتياجات الوقائية لهذا الفيروس .

6. تأخر سبل الوصول لوجود لقاح لهذا الفيروس مما أدى لسرعة انتشار عالمياً .

ولما تقدم وبعيداً عن فرضيات المؤامرة لجائحة كورونا، فهناك أسئلة عديدة وكثيرة حول مدى قدرت النظام الدولي الحالي ومن خلال قدراته الصحية أولاً ومقوماته الاقتصادية والسياسية في التعاطي مع جائحة كورونا أو عكس ذلك، ومن خلال القراءات الموجودة حالياً اثبت النظام الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في عدم قدرتها على استيعاب الأضرار الناتجة عن هذه الجائحة والدليل على ذلك نسبة الخسائر البشرية في معدل الإصابات ومستوى ارتفاع الوفيات، بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية في جميع مجالاتها وعناصر الإنتاج، والخسائر التي لحقت في أسعار النفط والبورصات الدولية، وتوقف كبير في حركة الطيران والملاحة البحرية والبرية، وعجز المؤسسات الاقتصادية والصحية الدولية على تقديم المساعدات خصوصاً لبعض الدول الأوروبية ودول العالم الثالث³⁰.

المبحث الثالث

الآثار السياسية المترتبة على جائحة كورونا على النظام السياسي الدولي

تواجه أغلبية دول العالم أزمات ناتجة عن مجموعة من الظروف المتغيرة لديها قد تكون داخلية متعلقة في عدم الاستقرار السياسي لديها، أو بسبب أوضاعها الاقتصادية المتردية، أو حدوث مشاكل اجتماعية أو أمنية لديها، وقد تكون أزمات خارجة عن إرادة تلك الدول مثل انتشار الأوبئة أو حدوث الكوارث الطبيعية باختلاف أنواعها من زلازل أو براكين ..الخ، وقد تكون ناتجة عن صراعات إقليمية أو دولية تؤثر على امن واستقرار الدول، أن مواجهة هذه الأزمات باختلاف أنواعها ودرجة تأثيرها يعتمد بالدرجة الأولى على القدرات والإمكانيات المختلفة التي تمتلكها هذه الدول في التعامل مع هذه الأزمات والتخطيط السليم لها، لذا فإن

³⁰ محمد، زيدون سلمان، مقالة بعنوان " فيروس كورونا وتداعياته العالمية" ، تاريخ نشر المقال 2020/4/5م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 11: 11م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.politics-dz.com/%d9%81%d8%a7%d9%8a%d8%b1%d9%88%d8%b3>

حسن إدارة الأزمات بالشكل الصحيح والمدرّوس يتطلب وضع استراتيجيات واضحة المعالم لإدارة الأزمات يُمكن تلك الدول من الخروج من الأزمات بأقل الخسائر³¹.

ولما تقدم، فإن النظام السياسي الدولي مرتبط أولاً بالدول ومن ثم الفاعلين الدوليين من مؤسسات وشركات اقتصادية دولية، وأن من وضع أطر ومعالم هذه النظام هي الدول الكبرى التي شكلت أسس هذا النظام عن طريق عناصر القوة المختلفة التي تمتلكها، وأي إخفاق أو ضعف في تلك العناصر، سيؤثر سلباً على شكل النظام السياسي الدولي من خلال تغييره في ولادة نظام سياسي دولي جديد، أو الإبقاء عليه باختلاف أو تغيير اللاعبين الفاعلين به .

أن النظام السياسي الدولي يعاني أصلاً من إرهابات واضطرابات قبل جائحة كورونا بين الولايات المتحدة الأمريكية القائدة لهذا النظام، وبين دولاً عديدة خصوصاً الصين وروسيا، تلك الدول التي ترغب في أحداث تغييرات في موازين القوة في النظام السياسي الدولي، من خلال محاولة إضعاف الدور المحوري الأمريكي في هذا النظام، واستخدامات الولايات المتحدة الأمريكية لعناصر قوتها المتعددة لبقائها وتقردها للهيمنة على النظام الدولي بكافة أركانه .

وضمن المؤشرات الحالية والمعطيات الأولية واللاحقة سوف يترتب على النظام السياسي الدولي آثار وتغييرات عديدة قد تكون أثناء جائحة كورونا أو بعد انتهاء هذه الجائحة، ومن تلك الآثار قد تكون على النحو التالي³²:

1. انكفاء دور الولايات المتحدة الأمريكية : اثبت المعطيات من خلال تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع جائحة كورونا من خلال إغلاق حدودها مع الدول الأوروبية وعدم تقديمها الدعم باختلاف أنواعه خصوصاً لحلفائها، بالمقابل تجد دول أخرى عديدة مثل دولة الصين قدمت الدعم عن طريق مساعدات طبية للعديد من دول العالم سواء في شماله أو جنوبه ومساعدات أخرى، حيث أن هذا الدور الذي مارسته الصين، اثبت للعالم قدرة الصين على اخذ دوراً أكبر، قد يكون قادر على قيادة النظام السياسي الدولي بأكمله، مما انعكس على دور الولايات المتحدة الأمريكية في خذلانها أولاً لحلفائها الإستراتيجيون بالعالم، ومن ثم لحالة الضعف القيادي للنظام السياسي الدولي الذي عاشته بالانكفاء على نفسها فقط .

³¹ الزبيدي، نصير مطر كاظم، (2010)، " الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها للالتزامات الدولية "، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة (ST.CLEMENTS) العالمية، بغداد العراق . ص 13 .

³² عدوان، معتصم سهيل، مقال بعنوان " كورونا، جائحة عابرة أم نظام دولي جديد "، تاريخ نشر المقال 2020/4/7م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 15: 10ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :
<https://shms.ps/post/98154/%d9%83%d9%88>

2. تراجع الأفكار السياسية الديمقراطية لصالح الأفكار الشمولية : أن منطلقات الأفكار الديمقراطية التي كانت تنادي بها الدول الأنظمة الديمقراطية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أثبتت عجزها، لأنه الأفكار بحاجة إلى تطبيق وإجراءات تتفاعل مع هذه الأفكار على أرض الواقع، إذ اثبت الأنظمة السياسية القومية على قدرتها على حماية مواطنيها من خلال فرض التعليمات المتعلقة بالحجز الصحي حظر التجوال للمواطنين، إذ أن فعالية هذه الأنظمة قادرة على التعامل مع جائحة كورونا.

3. تراجع مفهوم العولمة لصالح الدولة القومية : آذ أن المؤشرات الأولية تفيد بتراجع مفهوم العولمة أمام مفهوم الدولة القومية وذلك بسبب التالي :

أ. الفشل الذريع في الإنتاج والتوريد : حيث أن جائحة كورونا أوقفت عمليات الإنتاج في كثير من الدول، ومثلاً على ذلك أن الكثير من الدول تعتمد اعتماداً كلياً على الإنتاج الصيني في صناعاتها، مما أثر عليها سلباً في اقتصادياتها، ومما سوف نشاهد من الآثار المترتبة المستقبلية الايجابية لجائحة كورونا هو عملية الاعتماد والاكتفاء الذاتي للدولة، وبهذا نصل لترسيخ مفهوم الدولة القومية وعدم اعتمادها على فكرة العولمة .

ب. انهيار اتحادات التضامن : سوف يترتب على جائحة كورونا المزيد من انهيار اتحادات التضامن وخصوصاً الاتحاد الأوروبي، الذي أدى دوراً ضعيفاً في مسالة التضامن بين دول الاتحاد الأوروبي، إذا قامت الدول الأوروبية بتقديم المنافع القومية على مصالح الاتحاد، وقد تكون جائحة كورونا مقدمة في انهيار العديد من الاتحادات الدولية .

4. انحسار جزئي لمفاهيم الديمقراطية داخل الدولة الواحدة : من الآثار السياسية لجائحة كورونا هو انحسار مفاهيم الديمقراطية والحرية داخل الدولة الواحدة، حيث مارست أغلبية الدول بعض أدوات القوة لديها من جيش وقوات شرطة مثلاً لتنفيذ وتطبيق سياسات الحظر الجماعي للسكان، وعدم تقبل بعض المجتمعات لتلك السياسات التي هي بالأساس تمثل مصلحة لهم .

المبحث الرابع

الآثار الاقتصادية المترتبة على جائحة كورونا على النظام الاقتصادي العالمي

منذ الإعلان عن جائحة كورونا والانتشار السريع للفيروس المسبب لهذا المرض وانتقاله بين أغلبية دول العالم، والإجراءات الصارمة التي اتخذتها الكثير من دول العالم، من الحجز الصحي وحظر التجوال وبتفاوت تطبيقها بين تلك الدول، تأثرت قطاعات اقتصادية بشكل مباشر

وملموس، وتوقف لعجلات الإنتاج وإلحاق خسائر كبيرة في أغلبية القطاعات، الطيران والسياحة، وأسواق الأسهم، والنفط ... الخ .

أدت هذه الجائحة إلى آثار اقتصادية كبيرة جداً على النظام الاقتصادي العالمي وإذا ما توقف هذا الفيروس وعادت الحياة الاقتصادية لما كانت قبل الفيروس سوف تكون آثارها الاقتصادية اشد تدميراً وقد تهدد بقاء دول وأنظمة سياسية ومؤسسات وشركات اقتصادية، حيث أن أسس النظام الاقتصادي العالمي ينطلق في مبادئه في عولمة الاقتصادي الدولي، والانعكاسات الايجابية أو السلبية مرتبطة مع الدول والفاعلين الآخرين من المؤسسات الاقتصادية الدولية والشركات المتعددة الجنسية، فهي مؤثرة ومتأثرة مع بعضها البعض، وتقف جائحة كورونا كاختبار لهذا النظام الاقتصادي العالمي ومدى قدرته على الصمود في طيلة الفترة الزمنية لهذه الجائحة التي خيمت في ظلها على العالم .

لقد أثرت جائحة كورونا على الاقتصاد الدولي ككل على عكس الأزمات السابقة التي أثرت على دول أو شركات اقتصادية معينة، فإذن آثار جائحة كورونا وتداعياتها على الاقتصاد العالمي سوف تكون خطيرة، فكلما زادت واستمرت الفترة الزمنية لجائحة كورونا في العالم، سوف تؤدي لتحولات في النظام السياسي الاقتصادي الدولي وتغيرات كبيرة في ذلك النظام³³. أن الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على أزمة كورونا الدولية ليست بسبب أخطاء سياسات مالية مثلاً، لا بل هي ناتجة عن الإجراءات الاحترازية الوقائية التي اتخذتها أغلبية دول العالم للحد من انتشار فيروس كورونا لديها للحفاظ على حياة مواطنيها، فأدت تلك الإجراءات الاحترازية إلى توقيف الحياة الاقتصادية والإنتاجية لدى الدول مما ساهم وصاعد الآثار السلبية على اقتصاديات الدول³⁴.

ومن الآثار الاقتصادية المترتبة على جائحة كورونا على النظام الاقتصادي العالمي فهي على النحو التالي :

1. تباطؤ الطلب على النفط والغاز : أن أوضاع الطبيعة في حال خفض الأسعار على النفط والغاز سيحقق مكاسب مالية لموازن المدفوعات للبلدان المستوردة للنفط والغاز على عكس الدول

³³ المجالي، رضوان، مقالة بعنوان " مستقبل الشركات متعددة الجنسيات في ظل جائحة فايروس كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/3/29م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 36: 4 م، بتوقيت الأردن ، متوفر عبر الرابط :

<http://alsaa.net/article-120676>

³⁴ سيف، إبراهيم، (2020)، المخلص التنفيذي. في : زيد عيادات و محمد أبو رمان (محرران)، " الأردن ما بعد كورونا، التحديات والخيارات "، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن . ص 33.

المصدرة لهذا المواد فإنها سوف تتكبد خسائر كبيرة جراء هذا الانخفاض³⁵، خصوصاً إذا لم تقم بخفض عمليات إنتاجها، ولكن في ظل جائحة كورونا وتواصل أغلبية دول العالم في الإجراءات المتخذة وقائياً لمنع انتشار هذا الفيروس، من خلال أساليب منع الحركة والسفر، وإغلاق الكثير من الشركات الإنتاجية ... الخ، أدى ذلك لخفض الاستهلاك للنفط والغاز، وستكون نتائج تباطؤ الطلب على النفط والغاز على الدول على النحو التالي :

أ. خسائر بالنسبة للدول المصدرة للنفط والغاز، فان الانخفاض في أسعار النفط والغاز ناتج عن انخفاض الطلب والاستهلاك، وسوف تلحق أضرار مادية كبيرة خصوصاً للدول المعتمدة في إيراداتها المالية على النفط والغاز، مثل دول الخليج العربي .

ب. خسائر بالنسبة للدول والشركات الصناعية المستوردة للنفط والغاز، من الأسباب الرئيسية لانخفاض أسعار النفط والغاز، هو قلة الطلب للنفط والغاز بسبب توقف عمليات الإنتاج لدى هذه الدول والشركات، فان الاستعادة العائدة لهذه الدول والشركات من انخفاض أسعار النفط والغاز لان تكون مجزية مقارنة في تصدير منتجاتها للعالم، مثل دولة الصين .

ج. خسائر بالنسبة للدول المستوردة للنفط وتعتمد على تحصيل الرسوم والضرائب من عائدات النفط والغاز، فإن عائدات الضريبة للنفط والغاز لان تكون كبيرة بسبب قلة الطلب والاستهلاك للنفط والغاز لديها بسبب توقف عمليات الإنتاج والحركة لديها، مثل الأردن .

د. حروب في أسعار النفط ما بين السعودية وروسيا ولما لها تداعيات خطيرة على الأسواق المالية وأسواق الطاقة، وتأثيرات مباشرة خصوصاً على الشركات الإنتاج الصخري الأمريكي ستنتج بالخسارة، مما تسبب في أزمات مباشرة على سوق السندات، حيث أن لهذا الأزمات امتدادات على قطاعات الاقتصاد المتعددة الأخرى، وإفلاس الكثير من الشركات خصوصاً الصغرى منها³⁶ .

³⁵ دراسة بعنوان " تداعيات هبوط أسعار النفط على البلدان المصدرة " ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ نشر الدراسة 2015/11/7م، تاريخ الاطلاع على الدراسة 2020/4/25م، الساعة 9:44 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :
https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_E5B591C7.pdf

³⁶ الكونني، إسماعيل، مقالة بعنوان " هذا ثمن كورونا وحرب النفط على الاقتصاد العالمي " تاريخ نشر المقال 2020/3/17م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 10:25 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :
<https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2020/3/17/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D8%AA-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%AB%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A>

2. **زيادة معدلات البطالة** : نتيجة الإجراءات الوقائية لجائحة كورونا وتوقف الإنتاج بسبب ذلك، قامت الكثير من الشركات والمؤسسات وأصحاب الأعمال الخفيفة في أغلبية دول العالم، بالاستغناء عن الكثير من العمالة والموظفين لديها، مما سوف يكون له تداعيات سلبية على رفع نسبة الفقر في المجتمعات وارتفاع معدل الجريمة، وتزايد معدلات البطالة أكثر في حال استمرار جائحة كورونا وعدم اخذ تدابير اقتصادية مرنة لإيجاد حلول مناسبة لهذه المعضلة التي تهدد أغلبية دول العالم³⁷.

3. **حدوث موجات إفلاس في العديد من الشركات والمؤسسات** : نتيجة انخفاض الطلب على المنتجات والخدمات المتعددة، وتزايد في انخفاض قيمة الأصول سيؤدي إلى إفلاس تلك المؤسسات والشركات على غرار الأزمة الاقتصادية العالمية 2008م³⁸.

4. **ازدياد أسعار المعدات والتجهيزات الطبية والوقائية عالمياً** : بسبب مضاعفة الطلب عالمياً على المعدات والتجهيزات الطبية، وقيام العدد من الدول في العالم لإتباع سياسية الادخار ووضع قيود صارمة على تصدير تلك المواد، أدى ذلك لزيادة الطلب وقلة العرض لتوفير تلك المواد³⁹.

5. **انتشار عمليات غسل الأموال** : عصفت جائحة كورونا أغلبية دول العالم، وشعور الخوف الذي سببه هذا الفيروس للناس، فكانت مناخاً مناسباً لنشاط المجموعات المحتالة في استغلال ذلك الخوف في محاولة اكتساب أموال بطرق غير مشروعة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وطرح منتجات فاسدة أو مزورة، لاجني الأرباح المالية من وراء هذه الأساليب وقدرتها أيضاً على إضفاء الشرعية القانونية عليها⁴⁰.

6. **ضعف التبادل التجاري** : نتيجة وقف عمليات الإنتاج في أغلبية دول العالم أدت جائحة كورونا إلى ضعف التبادل التجاري والصناعي بين الدول، وتوقف الشركات متعددة الجنسيات عن توريد وتصدير المواد الصناعية والتجاري .

7. **تعاضم تكتلات اقتصادية وانحسار تكتلات اقتصادية أخرى** : سوف يتعاضم دور بعض التكتلات الاقتصادية، وخصوصاً تكتل مبادرة الحزام والطريق الاقتصادية عن باقي التكتلات

³⁷ مرجع سابق، كمال، هشام،. مقالة بعنوان " جائحة كورونا .. تداعيات مزلزة ومستمرة " تاريخ نشر المقال 2020/4/10م .

³⁸ المرجع السابق .

³⁹ ماتو، أدينيا ، مقالة بعنوان " عدوى النزعة الحمائية في زمن انتشار فيروس كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/3/27م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 10:40م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/viral-protectionism-time-coronavirus>

⁴⁰ الجمال، قصي حمدان، مقالة بعنوان " غسل الأموال إلكترونياً في ظل كورونا، تاريخ نشر المقال 2020/4/16م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 10:24م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<http://www.ammonnews.net/article/531064>

الأخرى لتكون منظمة رسمية عالمية بقيادة الصين، بحيث يزداد عدد أعضاء هذه التكتل أو المنظمة لتشمل دولاً أكثر، وقد يكون هنالك تراجع لبعض التكتلات الاقتصادية الأخرى .

مستقبل النظام الدولي

سبب ظهور جائحة كورونا في العالم تداعيات وأثار حالية ومستقبلية على جميع النواحي الصحية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهي ناقوس خطر أصبح يهدد في إجراء تغييرات سواء في الدول الغنية أو الفقيرة، وتداعيات على مستقبل النظام الدولي الحالي بأسرة وجميع الفاعلين بهذا النظام من دول ومؤسسات وتكتلات اقتصادية وأمنية، وباختلاف النظريات المطروحة عن سبب انتشار فيروس كورونا، بأنها نظرية مؤامرة، أو وباء عالمي تعرضت له البشرية كباقي الأوبئة التي مرت على البشرية، فإن أساليب التعامل مع هذه الجائحة اثبتت عن الفشل الذريع بالتعامل وخصوصاً النظام الصحي بالعالم بعدم قدرته على التعاطي السريع مع هذا الفيروس بالرغم من التقدم التقني والتكنولوجي الذي وصلت إليه الميادين الطبية في العالم، وعن هشاشة النظام الدولي في عدم وجود آليات حقيقة قادرة على إدارة هذه الأزمة من ضعف استخدام الأدوات سواء الصحية والاقتصادية، مما انعكس سلباً على مستوى الاستقرار الاجتماعي في الدول خصوصاً في الدول الكبرى الراعية للنظام الدولي وفي طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية، أن جائحة كورونا سوف ينتج عنها تغييرات كبيرة وعلى كافة الأصعدة في النظام الدولي في مكوناته⁴¹.

أن منطلقات النظام الدولي الذي نعيش حالياً بأفكاره الليبرالية هي نتاج الولايات المتحدة الأمريكية، ويمثل تراجع أو ضعف دور الولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً دورها الاقتصادي مثابة تغيير في هذا النظام الدولي، واستغلال ذلك الضعف من قبل العديد من الدول خصوصاً الصين وروسيا في اخذ دور اكبر لها بهذا النظام من خلال إيجاد نظام عالمي جديد في ملامح جديدة أو تغيير في دور الفاعلين به وطرح آليات وأفكار جديدة له، إذ حث وزير الخارجية الأمريكي السابق (هنري كسنجر) في مقال له في صحيفة وول ستريت جورنال، الإدارة الأمريكية الحالية " في معالجة الأضرار التي لحقت بالاقتصاد العالمي جراء جائحة كورونا والمحافظة على مبادئ النظام الدولي الليبرالي .

⁴¹ علي، سليم كاطع، مقالة بعنوان " النظام الدولي ما بعد أزمة فيروس كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/4/9م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/26م، الساعة 10:2ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/22817>

أن الإحداث التاريخية السابقة التي عرفت البشرية باختلاف أنواعها من حروب أو انهيار إمبراطوريات أو دولاً بأكملها، أو انهيار أنظمة سياسية، أو حدوث أزمات اقتصادية، ما هي إلا للأسباب أدت لذلك وهي خير برهان على تغير موازين القوة، فإن جائحة كورونا وتداعياتها العديدة سوف تنعكس أثارها على موازين القوة في ظهور تغيرات عديدة قد تنال النظام الدولي أو احد مكوناته أو الفاعلين به⁴².

ومن المفردات بان جائحة كورونا أثبتت بان النظام الرأسمالي يعاني من اختلالات وتشوهات داخلية للدول نفسها في تعاطيها مع هذه الأزمة، وضعفها في عملية إدارة هذه الأزمة، مما سنحت الفرصة الملائمة في القوى المضادة لهذا النظام الغير عادل بوجهة نظرها في التعاطي مع جائحة كورونا في قدرتها في إدارة الأزمة والإدارة بالأزمة لتحقيق مكاسب، أولها إثبات بان النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في مصوغاته الليبرالية بأنه ضعيف في إدارة الأزمات⁴³.

لما تقدم أعلاه، فان مستقبل النظام الدولي سوف تظهر عليه تغيرات طفيفة وليست جذرية ، ويمكن الإيضاح على النحو التالي:

1. احتمالية زيادة مؤسسات البناء للنظام الدولي من غير الفاعلين من الدول، وتدعيم وتأثير أكبر للدول في السيطرة على هذا النظام⁴⁴.
2. تراجع الدور الأمريكي في قيادة النظام الدولي مع احتفاظها في مكانة قوية بالنظام الدولي دون القدرة على التفرد في إدارته⁴⁵.
3. ظهور أقطاب متعددة في النظام الدولي، وأخذ مساحة أكبر في قيادة النظام خصوصاً الصين وروسيا .

⁴² رابعة، أياد مسعود، مقالة بعنوان " مستقبل النظام العالمي الحالي بعد جائحة فايروس كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/4/8م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/26م، الساعة 15: 11ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.amad.ps/ar/post/344838>

⁴³ فيصل، بابكر، مقالة بعنوان " هل يتغير النظام العالمي بعد كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/4/14م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/26م، الساعة 12: 3م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط : <https://www.alhurra.com/different-angle/2020/04/15/%D9%8A%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F>

⁴⁴ مقلد، إسماعيل صبري، (2010)، " النظام السياسي الدولي الراهن: خصائصه ومعطياته، أنماط علاقاته وتفاعلاته، تحدياته وإشكالاته، وأين نحن منه بوصفه نظاماً إقليمياً عربياً " ندوة النظام العالمي بين الأحادية والتعددية دراسة في النداءات على الوطن العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر. ص 42 .
⁴⁵ المرجع السابق . ص 42 .

4. اتساع قوة التكتلات الاقتصادية والتجارية، لتأخذ دور اكبر وامتداد دورها لكافة أنحاء العالم خصوصاً التكتلات التي تقودها الصين وروسيا .
5. تنامي مفهوم الأمن القومي للدول والتركيز على الأهداف الوطنية للدول نفسها، خصوصاً في تدعيم الاقتصاد من الداخل وليس من الخارج والاعتمادية بالأساس تكون من داخل الدول⁴⁶ .
6. تغير أنماط العولمة، حيث أثبتت العولمة في جائحة كورونا ضعفها خصوصاً في عدم قدرتها على الخروج من تداعيات هذه الجائحة حيث قامت العديد من الدول في إغلاق حدودها البحرية والجوية والبرية .
7. تراجع الدور في المؤسسات الاقتصادية (صندوق النقد الدولي ، البنك الدولي، منظمة التجارة العالمية) وظهور مبادئ جديدة خصوصاً في الدول النامية بالاعتماد أكثر عن نفسها والعودة إلى واجبات الدولة القومية .

الخاتمة :

شكلت خاتمة الدراسة حصيلة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة بالإضافة إلى تقديم التوصيات، حيث سعت الدراسة في معرفة التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام الدولي، وكذلك معرفة حقيقية مدى تعاطي النظام الدولي مع هذه الأزمة خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية التي تشكل رأس النظام الدولي، ومدى قدرة النظام الدولي في مؤسساته في إدارة أزمة جائحة كورونا، ومعرفة السيناريوهات المستقبلية لتلك التداعيات خصوصاً على الدول الكبرى والتغيرات التي قد تحدث على الدول الأخرى وأنظمتها السياسية وعلى النظام الدولي بكافة أركانه، وخلصت الدراسة إلى احتمالية أن يحدث تغير نسبي في موازين النظام الدولي، وظهور دور اكبر لفاعلين آخرين في النظام الدولي، وتغير في النظام الاقتصادي الدولي بناءً على المؤشرات الدالة على تغير هذا النظام ومن ضمنها إغلاق الحدود وتقييد علي حركة البضائع والأموال وتراجع كبير في عمل الشركات العابرة للقارات، وكذلك التراجع في الصناعات المتعددة للدول.

النتائج :

⁴⁶ المرجع السابق، ص43 .

1. أكدت الدراسة بان أن النظام الدولي الحالي غير قادر على إدارة الأزمات مع خلال تعاطيه مع جائحة كورونا، ومدى ضعف مؤسساته الاقتصادية والمالية في تدعيم أواصر الاستقرار للدول .
2. أثبتت الدراسة بان هنالك تعاضم للأدوار بين القوى العظمى في هذه الأزمة، خصوصاً ما بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، ومحاولة الصين الاستفادة من هذه الأزمة بالرغم من الخسائر البشرية والاقتصادية التي لحقت بها .
3. أكدت الدراسة بان هنالك تغير قادم للنظام الدولي وتحولاً في النظام الدولي الحالي (الأحادي القطبية) إلى نظام دولي متعدد الأقطاب أو لا قطبي .
4. أثبتت الدراسة بان النظام الدولي سوف يبتعد في المرحلة القادمة ما بعد جائحة كورونا عن ركائز العولمة والاتجاه نحو الدولة القومية في تدعيم الاستقرار الداخلي للدول واكبر الشواهد اكتفاء الدول على نفسها .
5. أكدت الدراسة بأنه هنالك تراجع في قوة دور المؤسسات المالية الدولية بسبب الكساد الاقتصادي خصوصاً صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .

التوصيات :

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن استخلاص التوصيات على النحو التالي:
1. توصي الدراسة بضرورة البحث عن تنوع مصادر الداخل المختلفة والاعتماد على الذات تكون نابعة من داخل أطار الدولة الواحدة، وخصوصاً للدول النامية لمحاولة الخروج من حالة التبعية .
 2. توصي الدراسة إلى زيادة البحث العلمي لدى الدول وخصوصاً في المجال الطبي .
 3. توصي الدراسة في الاهتمام في المجال الزراعي والعودة للأرض والاهتمام في تنمية المشاريع الزراعية لتحقيق الاكتفاء الغذائي .
 4. توصي الدراسة إلى إيجاد صناديق مالية ووضع آليات لدعم هذه الصناديق في دعم الاستقرار الداخلي للدول .
 5. توصي الدراسة إلى إيجاد آليات حقيقية لتكامل والتعاون الدولي القائم على المساواة وتدعيم أواصر التكافل الدولي خصوصاً وقت الأزمات .

6. توصي الدراسة ضرورة قيام الباحثين في إجراء دراسات تختص في الأمن الصحي والاجتماعي خصوصاً قبل وأثناء وبعد حدوث الأزمات .

قائمة المراجع :

- عيادات، زيد، أبو رمان محمد، (محرران)، (2020)، " الأردن ما بعد كورونا- التحديات والخيارات"، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .
- المجالي، رضوان، (2020)، " الوجيز في النظام الاقتصادي الدولي – دراسة في العلاقات الاقتصادية الدولية"، مكتبة التقوى، الأردن.
- العقبيبي، عادل علي، (2018)، " مفهوم القوة في العلاقات الدولية 1991- 2017 : المنظور الأمريكي، دراسة حالة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- محمد، محمد عبدالله شاهين،(2016)، " أصول علم الاقتصاد والحل الأمثل للمشكلة الاقتصادية من منظور إسلامي"، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مقلد، إسماعيل صبري، (2010)، " النظام السياسي الدولي الراهن: خصائصه ومعطياته، أنماط علاقاته وتفاعلاته، تحدياته وإشكالاته، وأين نحن منه بوصفه نظاماً إقليمياً عربياً"، ندوة النظام العالمي بين الأحادية والتعددية دراسة في التداعيات على الوطن العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
- الزبيدي، نصير مطر كاظم، (2010)، " الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها للاثمات الدولية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة (ST.CLEMENTS) العالمية، بغداد العراق .

الخرجي، ثامر كامل، (2005)، "العلاقات الدولية وإستراتيجية إدارة الأزمات" ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن .

الأطرش، محمد سليمان، (1993)، " تطور النظام الدولي " مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد (16)، العدد(171)، بيروت، لبنان.

الرمضاني، مازن، (1991)، " السياسة الخارجية : دراسة نظرية "، مطبعة دار الحكمة، بغداد، العراق .

سويم، العزي، (2002)، " أليات الهيمنة الأمريكية على العالم "، شؤون الأوسط، مركز الدراسات الإستراتيجية ، العدد(107)، بيروت، لبنان .

موقع CNN بالعربي، مقالة بعنوان " تشعر بالضيق: إليك دليل تعريف المصطلحات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد"، تاريخ نشر المقال 2020/4/5، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/22م، الساعة 45: 12 ص، بتوقيت الأردن، متوفر على الرابط:

<https://arabic.cnn.com/health/article/2020/04/05/coronavirus-terms-infograph>

موقع منظمة الصحة العالمية، مقالة بعنوان " مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): أسئلة وأجوبة"، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ : 2020/4/22م، الساعة 50: 12 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

بركات، نظام، مقالة بعنوان، " تداعيات أحداث سبتمبر على النظام الدولي " ، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/23م، الساعة 15: 8 م، بتوقيت الأردن، متوفر على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/452a9426-53ea-4f74-a70b-897bb6eef613#0>

موقع منظمة الصحة العالمية، " الملاحظات الافتتاحية التي أدلى بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الإحاطة الإعلامية عن مرض كوفيد -19" تاريخ نشر المقال 2020/3/3م، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/5/8م، الساعة 50: 4 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.who.int/ar/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19---3-march-2020>

موقع روابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، مقالة بعنوان " تأثيرات التكنولوجيا على تحولات القوة العسكرية "، تاريخ نشر المقال 24/فبراير/2016م، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 11: 9 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://rawabetcenter.com/archives/21242>

حسن، عمار علي، مقالة بعنوان " النظام الدولي، سمات وقسمات " ، تاريخ نشر المقال 2017/7/28م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/23م، الساعة 30: 9 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.alarabiya.net/ar/politics/2017/07/28/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%82%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%AA>

موسى، حسين خلف، مقالة بعنوان " النظام العالمي الجديد ، خصائصه، وسماته "، تاريخ نشر المقال 2015/7/6م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 20: 2 ص، بتوقيت الأردن، متوفر

عبر الرابط : <https://democraticac.de/?p=16348>

الجزيرة نت ، مقال بعنوان " لماذا أطلق على فيروس كورونا هذا الاسم"، تاريخ نشر المقال 2020/2/2، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/24م، الساعة 10: 3 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2020/2/2/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A3%D8%B7%D9%84%D9%82-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85>

موقع منظمة الصحة العالمية، مقالة بعنوان " فيروس كورونا"، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/5/7م، الساعة 30: 4 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

www.who.int/ar/health-topics/coronavirus

موقع الأمم المتحدة، مقالة بعنوان " أسئلة شائعة حول جائحة كورونا"، غير متوفر تاريخ نشر المقال، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/5/7م، الساعة 45: 5 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-faqs>

موقع Sky news بالعربي، مقالة بعنوان " تفاصيل جديدة عن أول إصابة كورونا في العالم"، تاريخ نشر المقال 2020/3/13م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 30: 3 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الربط :

<https://www.skynewsarabia.com/world/1327947>

موقع أخبار الأمم المتحدة، مقالة بعنوان "كورونا : الصين تجربة فريدة في مواجهة المرض واحتوائه، فكيف يمكن لبقية دول العالم استقاء الدروس" ، تاريخ نشر المقال 2020/3/16م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 40: 3 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://news.un.org/ar/story/2020/03/1051342>

موقع BBC بالعربي، مقالة بعنوان " فيروس كورونا : لما نجحت دول وأخفقت أخرى في التصدي للوباء" ، تاريخ نشر المقال 2020/4/19م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 05:

6ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط : <https://www.bbc.com/arabic/interactivity-52346836> كمال، هشام، مقالة بعنوان " جائحة كورونا .. تداعيات مزللة ومستمرة " تاريخ نشر المقال 2020/4/10م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 18: 9 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.politics-dz.com/%d8%ac%d8%a7%d8%a6%d8%ad%d8%a9-%d9%83%d9%88%d8%>

محمد، زيدون سلمان، مقالة بعنوان " فيروس كورونا وتداعياته العالمية" ، تاريخ نشر المقال 2020/4/5م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/24م، الساعة 11: 11 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.politics-dz.com/%d9%81%d8%a7%d9%8a%d8%b1%d9%88%d8%b3>

عدوان، معتصم سهيل، مقال بعنوان " كورونا، جائحة عابرة أم نظام دولي جديد" ، تاريخ نشر المقال 2020/4/7م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 15: 10 ص، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://shms.ps/post/98154/%d9%83%d9%88>

المجالي، رضوان، مقالة بعنوان " مستقبل الشركات متعددة الجنسيات في ظل جائحة فايروس كورونا" تاريخ نشر المقال 2020/3/29م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 36: 4 م، بتوقيت الأردن ، متوفر عبر الرابط :

<http://alsaa.net/article-120676>

دراسة بعنوان " تداعيات هبوط أسعار النفط على البلدان المصدرة" ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ نشر الدراسة 2015/11/7م، تاريخ الاطلاع على الدراسة 2020/4/25م، الساعة 44: 9 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_E5B591C7.pdf

الكنوني، إسماعيل، مقالة بعنوان " هذا ثمن كورونا وحرب النفط على الاقتصاد العالمي" تاريخ نشر المقال 2020/3/17م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 25: 10م، بتوقيت الأردن،

متوفر عبر الرابط : <https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2020/3/17/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D8%AA-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%AB%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A>

ماتو، أديتيا ، مقالة بعنوان " عدوى النزعة الحمائية في زمن انتشار فيروس كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/3/27م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 40: 10م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/viral-protectionism-time-coronavirus>

الجمال، قصي حمدان، مقالة بعنوان " غسيل الأموال الكترونيا في ظل كورونا"، تاريخ نشر المقال 2020/4/16م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/25م، الساعة 24: 10م، بتوقيت الأردن، متوفر

عبر الرابط : <http://www.ammonnews.net/article/531064>

علي، سليم كاطع، مقالة بعنوان " النظام الدولي ما بعد أزمة فيروس كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/4/9م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/26م، الساعة 2: 10ص، بتوقيت الأردن،

متوفر عبر الرابط : <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/22817>

رابعة، أياد مسعود، مقالة بعنوان "مستقبل النظام العالمي الحالي بعد جائحة فايروس كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/4/8م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/26م، الساعة 15: 11ص

، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط : <https://www.amad.ps/ar/post/344838>

فيصل، بابكر، مقالة بعنوان " هل يتغير النظام العالمي بعد كورونا " تاريخ نشر المقال 2020/4/14م، تاريخ الاطلاع على المقال 2020/4/26م، الساعة 12: 3 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.alhurra.com/different-angle/2020/04/15/%D9%8A%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F>

عقرباوي، عبدالله، مقالة بعنوان " أزمة كورونا والدول الكبرى، أي مسارات جديدة للنظام الدولي"، تاريخ نشر المقال 2020/4/8م، تم الاطلاع على المقال بتاريخ 2020/4/20م، الساعة 45: 09 م، بتوقيت الأردن، متوفر على الرابط :

<https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D8%A3%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-25100>

موقع القدس العربي، مقالة بعنوان " آخر تطورات انتشار فيروس كورونا المستجد في العالم"، تاريخ نشر المقال 2020/4/20، تم على المقال بتاريخ 2020/4/24م، الساعة 11:10 م، بتوقيت الأردن، متوفر عبر الرابط :

<https://www.alquds.co.uk/%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%91%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA/>